مع الغنائم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سليم فقالت نعم بابي انت وامي يا رسول
الله اقتل هولاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك فانهم لذلك
اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اويكفي الله يا ام سليم كذا في الاكتفا ومعها
خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا ام سليم قالت خنجر ان دنا مني احد
من المشركين بعجته به قال يقول ابو طلحة الا تسمع يا رسول الله ما تقول ام سليم الرميصا
كذا في سيرة ابن هشام وفي المواهب اللدنية روى ابو جعفر بن جرير بسنده عن عبد
الرحمن عن رجل كان في المشركين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين لم يقوموا لنا حلب شاة فلما التقينا هم جعلنا نسوقهم في اثارهم
حتى انتهينا الى صاحب البغلة البيضا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا
عنده رجال بيض الوجوه حسان فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا انتهى ولما اجتمع عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم زهاها ثلثة رجل نشرع في القتال ثم انكشف هوازن فقد ارا
حلبة ناقة الا انهزموا عن جبير ابن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون
مثل البجاد الاسود نزل من السما حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل
اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملايكة ولم تكن الا هزيمة القوم
كذا في حيوة الحيوان وفي الاكتفا عن سعيد بن جبير انه قال امد الله نبيه يوم حنين
بخمسة الاف من الملايكة مسومين وروي ان رجلا من المشركين من بني النضير يقال
له شجرة قال للمومنين بعد القتال اين الخيل البلق والرجال الذين عليهم ثياب بيض ما نراكم فيهم
الا كهياة الشامة وما كان قتلنا الا بايديهم فاخبر بذلك رسول الله فقال تلك الملايكة
وروي عن مالك بن اوس انه قال حدثني نفر من قومي حضروا هركة حنين قد حكوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رمى تلك القبضة من الحصا لم يبق عين منا احد
الا وقعت فيه الحصا واخذ قلوبنا الخفقان ورايت رجالا بيضا على خيل بلق
بين السما والارض وعليهم عمايم حمر قد ارخوا اطرافها بين اكتافهم وما كنا نقدر
ان ننظر اليهم من الرعب وما جبل لنا الا كل بجز وحرم فارس تطلبنا نعم وفي سيرة
الدمياطي كان سيما الملايكة يوم حنين عمايم حمر ارخوا اطرافها بين اكتافهم وما كنا نقدر ان
ننظر اليهم وفي البخاري عن البرا وساله رجل من قيس افررتم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن لم يفر رسول الله ان هوازن رماة وانا لما حملنا
عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت النبي صلى
الله عليه وسلم على بغلته الشهبا وان ابا سفيان بن الحارث اخذ بزمامها وهو
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وبها نزلت اذ اعجبتكم كثرتكم اعني حنينا وبدرا
قاتلت الملايكة بانفسها مع المسلمين ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه
الكفار بالحصا فيهما عن ابي قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله من ورايه ليقتله فاسرعت الى
الذي يختله فرفع يده ليضربني فضربت يده فقطعتها وعبارة الاكتفا قال ابو قتادة

قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا صح

صلى الله عليه وسلم قال صح

صلى الله عليه وسلم لبدر كما في صح

رايت

رايت يوم حنين رجلين يقتتلان مسلما وكافرا فاذا رجل من المشركين يريد ان يعين صاحبه
المشرك على المسلم فاتيته فضربت يده فقطعتها واعتنقني بيده الاخرى
حتى وجدت ريح الدم ويروى ريح الموت فلولا ان الدم نزفه لقتلني فسقط فضربته
فقتلته واجهضني عنه القتال وفي رواية عنه رايت رجلا من المشركين قد علا على
رجل من المسلمين فضربته من ورايه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل على
فضمني ضمة وجدت ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني وفي رواية ثم ترك فتحلل ودفعته
ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس قلت له ما شان
الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضعت الحرب
اوزارها وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل
قتله فله سلبه وفي الاكتفا من قتل قتيلا فله سلبه وفي رواية من قتل قتيلا له عليه بينة
فله سلبه قمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لقد قتلت قتيلا ذا سلب فاجهضني
عنه القتال فما ادري من اسلبه فقال رجل من جلسايه من اهل مكة سلاح هذا القتيل
الذي يذكر عندي فارضه عنه وفي الاكتفا فقال رجل من اهل مكة صدق يا رسول الله
فارضه عني من سلبه قال ابو بكر كلا لا يعطيه اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله
يقاتل عن الله ورسوله الاضيبع تصغير الضبع كذا في حيوة الحيوان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق ابو بكر فاعطه فاعطانيه فاشتريت مخرفا في بني سلمة وانه لاول
مال تاثلته في الاسلام وفي الاكتفا قال ابو بكر لا والله لا يرضيه منه تعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن دين الله تقاسمه سلبه اردد عليه سلب قتيله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اردد عليه سلبه قال ابو قتادة فاخذته منه فبعته فاشتريت بثمنه
مخرفا فانه اول مال اعتقدته عن انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين رجلا واخذ
اسلابهم وفي الشفا وسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم عن وجه عايذ بن عمرو وكان
جرح يوم حنين ودعا له وكانت له غرة كغرة الفرس وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر يومئذ بامراة قتلت فازدحم عليها الناس فسال عنها قالوا امراة من الكفار
قتلها خالد بن الوليد فبعث الى خالد ونهاه عن قتل المراة والطفل والاجير وفي
الاكتفا لما انهزمت هوازن استحر القتل من ثقيف في بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا
تحت رايتهم فيهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة ومعه كانت راية بني مالك وكانت
قبله مع ذي الخمار فلما قتل اخذها عثمان فقاتل بها حتى قتل فلما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتله قال ابعده الله فانه كان يبغض قريشا عن ابن اسحاق انه قتل
مع عثمان بن عبد الله غلام له نصراني اغرل قال فبينا رجل من الانصار يستلب
قتلى ثقيف اذ كشف العبد يسلبه فوجده اغرل فصاح باعلى صوته يا معشر
العرب يعلم الله ان ثقيفا غرل قال المغيرة بن شعبة فاخذت بيده وخشيت ان تذهب
عنا في العرب فقلت لا تقل كذاك فداك ابي وامي انه غلام لنا نصراني قال ثم جعلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)